

# وصية الرسول (ص) لفاطمة سلام الله عليها

<"xml encoding="UTF-8?>



دخل رسول الله ( صلى الله عليه وآلها ) على فاطمة الزهراء ( عليها السلام ) فوجدها تطحن شعيراً وهي تبكي ، فقال لها ( صلى الله عليه وآلها ) : ( ما الذي أبكاك يا فاطمة ؟ لا أبكي الله لك عيناً ) ؟

فقالت ( عليها السلام ) : ( أبكاني مكابدة الطحين ، وشغل البيت وأنا حامل ، فلو سألت علياً أن يشتري جارية تساعدني على الطحين ، وشغل البيت ) .

فجلس النبي ( صلى الله عليه وآلها ) وألقى الطحين في الرحي وهي تدور وحدها حتى فرغ ، فقال ( صلى الله عليه وآلها ) : ( أسكنني أيتها الرحي ) .

ثم قال ( صلى الله عليه وآلها ) : ( يا فاطمة ! لو شاء الله تعالى لطحنت الرحي وحدها ، وكذلك أراد الله تعالى أن يكتب لك الحسنات ، ويمحو عنك السيئات ، ويرفع لك الدرجات في الجنة في احتمال الأذى والمشقات .

يا فاطمة ! ما من امرأة طحنت بيديها ، إلا كتب الله لها بكل حبة حسنة ، ومحا عنها بكل حبة سيئة .

يا فاطمة ! ما من امرأة عرقت عند خبزها ، إلا جعل الله بينها وبين جهنم سبعة خنادق من الرحمة .

يا فاطمة ! ما من امرأة غسلت قدرها ، إلا غسلها الله من الذنوب والخطايا .

يا فاطمة ! ما من امرأة نسجت ثوباً إلا كتب الله لها بكل خيط واحد مائة حسنة ، ومحا عنها مائة سيئة .

يا فاطمة ! أفضل أعمال النساء المغازل .

يا فاطمة ! ما من امرأة برمي مغزلها ، إلا كان له دوي تحت العرش ، فتستغفر لها الملائكة في السماء .

يا فاطمة ! ما من امرأة غزلت لتشتري لأولادها أو عيالها ، إلا كتب الله لها ثواب من أطعم ألف جائع ، وأكسى ألف عريان .

يا فاطمة ! ما من امرأة دهنت رؤوس أولادها ، وسرحت شعورهم ، وغسلت ثيابهم ، وقتلت قملهم ، إلا كتب الله

لها بكل شعرة حسنة ، ومحا عنها بكل شعرة سيئة ، وزينها في أعين الناس أجمعين .

يا فاطمة ! ما من امرأة منعت حاجة جارتها ، إلا منعها الله الشرب من حوضي يوم القيمة .

يا فاطمة ! خمسة من الماعون لا يحلّ منعهن : الماء ، والثار ، والخمير ، والرحي ، والإبرة ، وكلّ واحد منها آفة ، فمن منع الماء بلي بعلة الاستسقاء ، ومن منع الخمير بلي بالغاشية ، ومن منع الرحي بلي بصداع الرأس ، ومن منع الإبرة بلي بالمغص .

يا فاطمة ! أفضل من ذلك كله رضا الله ، ورضا الزوج عن زوجته .

يا فاطمة ! والذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً لو مت ، وزوجك غير راض عنك ما صلّيت عليك .

يا فاطمة ! أما علمت أن رضا الزوج من رضا الله ، وسخط الزوج من سخط الله ؟

يا فاطمة ! طوبى لامرأة رضي عنها زوجها ، ولو ساعة من النهار .

يا فاطمة ! ما من امرأة رضي عنها زوجها يوماً وليلة ، إلا كان لها عند الله أفضل من عبادة سنة واحدة صيامها وقيامها .

يا فاطمة ! ما من امرأة رضي عنها زوجها ساعة من النهار ، إلا كتب الله لها بكل شعرة في جسمها حسنة ، ومحا عنها بكل شعرة سيئة .

يا فاطمة ! إن أفضل عبادة المرأة في شدة الظلمة أن تلتزم بيتها .

يا فاطمة ! أي امرأة رضي عنها زوجها ، لم تخرج من الدنيا حتى ترى مقعدها في الجنة ، ولا تخرج روحها من جسدها حتى تشرب من حوضي .

يا فاطمة ! ما من امرأة ماتت على طاعة زوجها إلا وجبت لها الجنة .

يا فاطمة ! امرأة بلا زوج كدارٍ بلا باب ، امرأة بلا زوج كشجرة بلا ثمرة .

يا فاطمة ! جلسة بين يدي الزوج أفضل من عبادة سنة ، وأفضل من طواف .

يا فاطمة ! إذا حملت المرأة تستغفر لها الملائكة في السماء ، والحيتان في البحر ، وكتب الله لها في كل يوم ألف حسنة ، ومحا عنها ألف سيئة .

فإذا أخذها الطلق ، كتب الله لها ثواب المجاهدين وثواب الشهداء والصالحين ، وغسلت من ذنبها كيوم ولدتها أمّها ، وكتب الله لها ثواب سبعين حجّة .

فإن أرضعت ولدها كتب الله لها بكل قطرة من لبنها حسنة ، وكفر عنها سيئة ، واستغفر لها الحور العين في

جنت النعيم .

يا فاطمة ! ما من امرأة عبست في وجه زوجها ، إلّا غضب الله عليها وزبانية العذاب .

يا فاطمة ! ما من امرأة منعت زوجها في الفراش ، إلّا لعنها كلّ رطب ويابس .

يا فاطمة ! ما من امرأة قالت لزوجها : أفقاً لك ، إلّا لعنها الله ، من فوق العرش والملائكة والناس أجمعين .

يا فاطمة ! ما من امرأة خففت عن زوجها من كابته درهماً واحداً ، إلّا كتب الله لها بكلّ درهم واحد قصراً في الجنة .

يا فاطمة ! ما من امرأة صلت فرضها ودعت لنفسها ولم تدع لزوجها ، إلّا رد الله عليها صلاتها ، حتى تدعوا لزوجها .

يا فاطمة ! ما من امرأة غضب عليها زوجها ، ولم تسترض منه حتى يرضي ، إلّا كانت في سخط الله وغضبه ، حتى يرضي عنها زوجها .

يا فاطمة ! ما من امرأة لبست ثيابها وخرجت من بيتها بغير إذن زوجها ، إلّا لعنها كلّ رطب ويابس حتى ترجع إلى بيتها .

يا فاطمة ! ما من امرأة نظرت إلى وجه زوجها ولم تضحك له ، إلّا غضب الله عليها في كلّ شيء .

يا فاطمة ! ما من امرأة كشفت وجهها لغير زوجها ، إلّا أكبتها الله على وجهها في النار .

يا فاطمة ! ما من امرأة أدخلت إلى بيتها ما يكره زوجها ، إلّا أدخل الله في قبرها سبعين حيّة وسبعين عقربة ، يلدغونها إلى يوم القيمة .

يا فاطمة ! ما من امرأة صامت صيام التطوع ولم تستشر زوجها ، إلّا رد الله صيامها .

يا فاطمة ! ما من امرأة تصدقت من مال زوجها ، إلّا كتب الله عليها ذنوب سبعين سارقاً .

فقالت له فاطمة (عليها السلام) : (يا أبتاباه ، متى تدرك النساء ، فضل المجاهدين في سبيل الله تعالى) ؟

فقال لها (صلى الله عليه وآله) : (ألا أدللك على شيء تدركتين به المجاهدين وأنت في بيتك) ؟ فقالت : (نعم يا أبتاباه) .

فقال (صلى الله عليه وآله) : (تصلين في كل يوم ركعتين تقرئين في كل ركعة فاتحة الكتاب مرّة ، و(قل هو الله أحد) ثلاث مرات ، فمن فعل ذلك ، كتب الله له ولها ثواب المجاهدين في سبيل الله تعالى)